

تخشي أن تكون تذكرة الطائرة بلا عودة ، أو أن تفوته - قاصدا - رحلة العودة، تخشي أن تغريه امرأة ما ، تجذبه تلك الشدياء إلي أقاليمها ، فينسي في حضنها صدرا كان فيما مضى ناهدا ، كما نسي أبوها في ترحاله صدر أمها الحنون ، وكيف لا ينجذب لمثل هذه؟ وهو رقيق الحس يعجب بالقوام المشدود ، تتذكر كيف كان يتغزل في قوامها قبل وبعيد الزواج ، فوق رجليه تاركة مكانها بجانبه لحسرة هذه التي تتطلع لصورتها في مخيلتها .